

## تصور مقترح لدور كليات التربية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها

رضا سلامة المواضية، أشرف فؤاد كنعان \*

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور كليات التربية في الجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها. تكون مجتمع الدراسة من (1651) طالباً وطالبة، وتكونت العينة من (291) طالباً وطالبة من جامعتي الهاشمية وآل البيت في العام الدراسي (2016/ 2017)، اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانته أعدت لهذه الغاية. أظهرت نتائج الدراسة أنّ دور كليات التربية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها، جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.82)، وبانحراف معياري (0.77). وتشير هذه النتائج إلى أن البرامج الأكاديمية لكليات التربية في الجامعات الأردنية تعزز مفهوم الأمن الفكري لطلابها بدرجة متوسطة، بالاعتماد على نتائج الدراسة الحالية، وعلى إجابات أفراد عينة الدراسة ومقترحاتهم وتوصياتهم، والأدبيات البحثية المشار إليها، توصل الباحثون إلى بناء تصور مقترح وفق أسس علمية منظمة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات، أبرزها استخدام لغة الحوار مع الطلبة في أثناء المحاضرات.

الكلمات الدالة: الأمن الفكري، تصور مقترح، كليات التربية.

### المقدمة

يعد الأمن الفكري من أخطر أنواع الأمن، ويحتل مكانة الصدارة بين الأنواع الأخرى؛ وعليه يقوم استقرار المجتمعات وتطورها؛ لما له من صلة قوية بهوية الأمة ومكانتها بين الأمم، في زمن يتسم بسرعة الاتصالات والمعلومات التي أصبحت تهدد هوية الشعوب من خلال الغزو الفكري؛ ولهذا لا بد من مواجهة معطيات الحاضر بالفكر السليم المتطور على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات بكافة أطيافها.

والأمن بمفهومه التقليدي هو حماية المجتمع من كل أنواع الجرائم، ولكن الأمن أشمل من ذلك، حيث يتعدى إلى مجموعة المرتكزات والأسس التي تحفظ للدولة، والمجتمع بشكل خاص، استقرارها، وثباتها، وتماسكها، وتحقيق منعها، وحل مشكلاتها في مختلف مناحي الحياة، وهذا ما يسمى بالأمن الشامل (Al-Dweik, 2011).

ومما لا ريب فيه أن التعليم الجامعي هو من أهم المعامل الأساسية التي تسهم في تأصيل هوية المجتمع وبلورة ملامحه في حاضره ومستقبله معاً. وهو ضمان التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في مختلف ميادين الحياة، وهو السبيل الأهم في إعداد القوى البشرية المتخصصة التي تخطط لنمو المجتمعات وتقدمها، وتبرز أهمية الأمن الفكري لطلبة الجامعات، من دوره في حفظ أهم مكتسبات الأمة وهو دينها وعقيدتها، وهذا دليل على وجودها وتميزها الحقيقي بين غيرها من الأمم، وهو مسؤولية فردية وجماعية في آن واحد، وتزداد أهميته كونه الركن الأهم في بناء النظم الأخرى، كالأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي وغيرها، وقد يحدث الإخلال بالجانب الفكري بأيدي أعداء الأمة من خارجها، وبالمقابل قد يكون من أبنائها الذين أصابهم الفساد والعطب الفكري (Aghamede, 2010).

ويلعب الأمن الفكري دوراً مهماً لدى طلبة الجامعات على اختلافها وتنوعها، فهو يحقق الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والديني والخُلقي وهذه كلها تُعد مطلباً لكل المجتمعات، وعليها تُعقد الآمال في بناء الدول وتقدمها، لأن غياب الأمن الفكري يعني التطرف والإرهاب وغياب العقلانية في الحكم على الأمور (Abu hamede, 2010). ومن خلال ما سبق نستنتج أن أهمية الأمن الفكري تنبع من ارتباطه بدين الأمة، وأساس ذكرها وعلوها، وسبب مجدها وعزها، ومن غايته المتمثلة في سلامة العقيدة، واستقامة السلوك، وإثبات الولاء للأمة، وتصحيح الانتماء لها.

\* كلية التربية، جامعة الزرقاء، الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/5/26، وتاريخ قبوله 2019/2/28.

ويرى التيجاني (Tijani, 2010) أن مسؤولية الأمن الشامل تقع على عاتق مؤسسات المجتمع جميعها، انطلاقاً من الفرد والأسرة إلى رأس الهرم السياسي؛ لذلك وجب على أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات جميعها، وفي مختلف التخصصات، العمل على تنمية مفهوم الأمن الشامل لحماية المجتمعات البشرية جمعاء من أي فساد أخلاقي، أو خلل فكري، أو تخريب عقائدي. ويعد الأمن الفكري أحد مفاهيم الأمن الشامل الذي يهدف إلى الحفاظ على المعتقدات، والفكر السليم، والقيم، والتقاليد الكريمة، وتقع مسؤوليته على جميع مؤسسات الدولة التعليمية، والدينية، والثقافية.

وفي ظل تعدد الهويات الثقافية التي يتعرض لها شبابنا في هذا العصر، وميلهم للتخلص من السلطة المفروضة عليهم للتعبير عن الذات، والرغبة في الاستقلال، تتشكل بيئة خصبة للانحراف الفكري وفقدان الشباب لهوياتهم القومية والوطنية، ومن هنا يأتي أهمية دور الجامعات، التي تعدّ الحاضنة الرئيسية لفئة الشباب، في التنقيف ونقل الثقافة القومية إليهم، وتنقيتها، وتطويرها، لما لها من أثر كبير في نشر الوعي، وتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (Al-Amri, 2014)، ولا يتوقف دور المؤسسات التعليمية على التعليم بمعناه التقليدي الذي يقتصر على الجانب المعرفي والمتمثل بالدرجة الأولى بإتقان مهارتي القراءة والكتابة، بل أصبحت العملية التعليمية والتربوية تلعب دوراً بارزاً في تقويم الشباب قيمياً وسلوكياً، وحفظ أفكارهم من التدهور الفكري والانحراف، وهذا يتطلب استراتيجية واضحة المفاصل، على مستوى الدولة بشكل عام وعلى مستوى المؤسسات التعليمية بشكل خاص، لدعم الأمن، ووقاية الشباب من مخاطر الانحراف خلال الفترة الحرجة في بناء شخصيتهم (Al-Mushmoum, 2018).

وتحتل قضية الأمن الفكري مكانة الصدارة في أولويات مجتمعات القرن الحادي والعشرين، وخاصة المجتمع الوطني والعربي، تجنباً لتشتت الشعور الوطني ودعماً لاستقرار هذه المجتمعات؛ لذلك لا بد للجامعات، وكليات التربية بشكل خاص، أن تكون وسائط لترجمة الأهداف الاجتماعية إلى واقع حي يتمثل في أخلاقيات المجتمع، وإذا تم الرجوع إلى النظم التربوية لمجتمع ما، يلاحظ أنها وضعت وفق صيغ محددة ترتبط بتطلعات المجتمع انطلاقاً من دور كليات التربية في رقي واستقرار المجتمعات الإنسانية (Hawari & Adwan, 2011).

والتربية بمعناها الشامل هي المنبع الرئيس لإكساب الأفراد والجماعات المعرفة الصحيحة، والسلوكيات السليمة، والاتجاهات الإيجابية التي تساعدهم على فهم دورهم في الحياة، وتجنبهم الوقوع بالانحراف الفكري والمشكلات السلوكية المختلفة (Tashkenti, 2015) ومن هذا المنطلق تعدّ كليات التربية في الجامعات إحدى المؤسسات التربوية التي تعول عليها المجتمعات، إذا ما قامت بدورها على الوجه الأكمل من خلال مشاركتها في المنظومة الأمنية، لتكون سداً منيعاً ضد أي تيارات منحرفة هدامة تقوّل بها إلى الانهيار والدمار (Al-Baqmi, 2009) وخاصة أن هذه الكليات هي التي ترفدنا بالمعلمين والمسؤولين عن بناء الهوية الثقافية والوطنية والاجتماعية لدى جيل المستقبل، الذي يؤمل منه بناء حضارة الأمة وتقديمها.

#### الدراسات السابقة:

استطاع الباحثون الوصول إلى عدد من الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية، منها: دراسة البربري (Al-Barbary, 2009) التي هدفت إلى تقصي دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها مقارنة مع الجامعات الصينية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وبينت النتائج ضعف قدرة الجامعات العربية في مواجهة التحديات التي تؤدي إلى محو الهوية الثقافية، وضعفها في تحقيق الأمن الفكري، وأوصت الدراسة بعدة إجراءات من شأنها تعزيز دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها، ومن أبرزها التمسك بثوابت العقيدة، وإكساب الطلبة ثقافة الحوار، وتقبل الرأي الآخر، وقيم الوسطية، والاعتدال، والتسامح.

وأما دراسة أبو عرّاد (Abu Arad, 2009) فقد هدفت إلى وضع تصور مقترح لدور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المكتبي في هذه الدراسة، ووضع الباحث تصوراً عاماً يمكن الجامعة من تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتها من خلال تفعيل عناصر منظومة الجامعة التعليمية الأساسية: الطالب، والمدرس، المناهج والمقررات، الأنشطة الطلابية. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات ذات العلاقة بالموضوع من أبرزها نشر الثقافة الأمنية الواعية، بالأخص المتعلقة بالأمن الفكري، عند الأساتذة الجامعيين وطلاب الجامعة.

كما أجرى الأثري (Alatriby, 2011) دراسة هدفت لوضع تصور مقترح لدور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم خلال هذه الدراسة عرض مكونات التصور المقترح: فلسفته ومنطلقاته، وأهدافه، وأسسها، وآليات تحقيقه من خلال الطالب الجامعي، والأساتذة الجامعي، والأنشطة الطلابية، والمناهج والمقررات الأكاديمية، والإدارة الجامعية.

واستقصى الشمري والجرادات (Al-Shammari & Al-Jarudat, 2011) دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، واستخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (173) عضو هيئة تدريس من كليتي التربية والآداب، حيث وزعت عليهم استبانة مكونة من (38) فقرة موزعة على أربعة مجالات: الأهداف التعليمية، ومحتوى التعليم، وأساليب وطرائق التدريس، والتقييم، ومن خلال نتائج الدراسة تبين أن هناك دوراً كبيراً لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وفي مجالات الاستبانة جميعها.

وقام السبيعي (Sabayi, 2012) بدراسة هدفت التعرف إلى دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل مضمون (16) مقراً دراسياً للثقافة الإسلامية تم اختيارها عشوائياً من مقررات (6) جامعات سعودية، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: وجود قصور في مقررات الثقافة الإسلامية في التربية الروحية، والتنمية الفكرية، والتواصل الاجتماعي، وعدم توافر خبرات التفكير الناقد والمناقشة الهادفة، والدور الإعلامي الوقائي في هذه المقررات، وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد مؤتمرات وندوات لربط الطلبة بالعلماء.

كما أجرى شلدان (Sheldan, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: عضو هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية، واشتملت عينة الدراسة على (395) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2010-2011)، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة، أن دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها يقدر ب(72.23%).

وقام الثويني ومحمد (Al-Thawaini & Muhammad, 2014) بدراسة هدفت التعرف إلى دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (1000) طالب في كلية التربية، وكلية الآداب، وكلية الشريعة، وكلية المجتمع التابعة لجامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة ضعف قدرة المعلم الجامعي على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مع طلبته، وقصور المناهج الدراسية في احتوائها على المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري.

وبدراسة أبو خطوة والبايز (Abukhatw & Elbaz, 2014) التي استقصت أثر انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، تكونت عينة الدراسة على (104) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وظهرت أهم النتائج أن هناك أثراً لشبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة، مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة بالمرحلة التعليمية المختلفة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم؛ ليمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع. وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

وبدراسة العنزي والزيون (Al-Anzi & Al-Zboon, 2015) التي هدفت إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين تكونت عينة الدراسة (302) من المعلمين والمعلمات، منهم (170) من الذكور و(132) من الإناث. اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. واستخدمت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية، واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض. وظهرت نتائج الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة بلغ (2.52).

ومن الدراسات الأجنبية في هذا المجال، دراسة توملينسون (Tomlinso, 2006) التي هدفت إلى بيان مدى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وخلصت الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيسياً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة، وذلك من خلال الجهود المبذولة في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة التي تعد من الأسس التربوية يبنى عليها المنهاج.

وأجرى جيرتوف (Chertoff, 2008) دراسة بحث فيها أيديولوجية الإرهاب، وتناول أمثلة من الأحداث الإرهابية التي تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية، كحادثة الأبراج في الحادي عشر من أيلول في (2001)، وتوصل إلى أن القائمين بها هم من المتطرفين الذين لا يمثلون الفكر الإسلامي، الذي يؤكد على تحريم قتل الأنفس البريئة.

وفي دراسة عبد الحسين (Abdul-Hussein, 2017) التي هدفت التعرف إلى دور الجامعات العراقية في حماية الأمن الفكري

للطلاب من وجهة نظرهم، ووفقاً لمتغير الجنس (ذكر/أنثى). تم إعداد استبيان لهذا الغرض تم تطبيقها على عينة من (500) طالب وطالبة. خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن الجامعات العراقية تعمل وفق الاستراتيجيات التعليمية ولها دور ثقافي واجتماعي يهتم بتعليم الشباب وحمايتهم من الاتجاهات السلبية والتدميرية. كما خلصت الورقة إلى وجود فرق إحصائي كبير لصالح الذكور حيث إنهم يلعبون دوراً أكثر فاعلية من الإناث في جميع الأنشطة والإجراءات التي تقوم بها الجامعة لدعم وحماية الأمن الفكري.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، واستقراء بعض مناهج الدراسة المستخدمة تبين تنوع مناهج البحث المستخدمة في الدراسات بين المنهج الوصفي والمسحي، والتحليلي، وكانت أهداف بعضها انحصرت في الوسطية في الإسلام والتحصين من الانحرافات الفكرية والجرائم الإرهابية، وانعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الامن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي كما في دراسة (Abukhatw&Elbaz, 2014)، واقترح أسس تربوية كما في دراسة (AI-Anzi & AI- Zboon, 2015) واتفقت معظم الدراسات السابقة على بعض النتائج، كتعزيز مفهوم الامن الفكري في ضوء متطلبات العصر لدى طلبة الجامعات. ووضع تصور أولي لموضوعها، وفي اختيار المنهجية المناسبة، وإعداد أداة الدراسة ومجالاتها، وفي تحديد مجتمعها وعينتها، وفي اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وفي عرض النتائج وتفسيرها. أجريت الدراسات السابقة في كل من المملكة العربية السعودية، والبحرين، والعراق، وفلسطين، وبتحليل علم الباحثين هناك أن شحاً بالدراسات المطبقة في المملكة الأردنية الهاشمية. وانحصرت نتائج الدراسات السابقة في عدة اتجاهات منها دور الجامعة، ودور المعلم الجامعي، والمناهج الدراسية، وشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن ( Alatriby, 2011؛ Abu Arad, 2009؛ Al-Barbary, 2009 )، ومما يميز الدراسة الحالية عن غيرها، هو أن الدراسات السابقة لم تتناول دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري بصورة مباشرة إلا في دراسة (Sheldan, 2013)، وكذلك تختلف في مجتمعها وعينتها وأدواتها.

#### مشكلة الدراسة:

شغل مفهوم الأمن الفكري العديد من الأوساط الفكرية، والمجتمعية الدولية والمحلية، نظراً للاضطرابات السياسية والاقتصادية في العالم، وبالأخص في منطقة الشرق الأوسط، وانتشار المجموعات الإرهابية وميول بعض الشباب نحوها، وانتشار الظواهر الاجتماعية السلبية ومنها ظاهرة العنف الطلابي التي تفتت في الجامعات الأردنية مؤخراً (Kamel, 2006؛ Abu An'ir, 2016). فكان لزاماً على الجميع التصدي لهذه الظاهرة، التي يمكن اعتبارها من أخطر أسباب انهيار المجتمعات. ولهذا نجد أن معظم دول العالم أولت اهتماماً خاصاً بأمنها العسكري، والإقتصادي، والصحي، والغذائي وانتهاء بأمن الدولة، وفي عصر العولمة والتطور التقني، أصبح لزاماً على الدول الإهتمام بالأمن الفكري لجميع أفراد المجتمع وخاصة الشباب، للحفاظ على مقومات المجتمع والهوية الوطنية من الذوبان والانحلال في ذاتية الآخرين. وفي عصر الاتصالات والمعلومات، يتعرض شبابنا لكم كبير من المفاهيم، والأفكار، والقيم التي تتعارض مع ثقافتنا ومبادئنا، وقيمنا الدينية والاجتماعية، مما يهدد أمننا الفكري، والقيمي، والأخلاقي (Bushlush, 2013)؛ لذا سيظل شبابنا عرضة للانحراف والوقوع في براثن الوهم والخطأ ما لم يصاحبه تنقية فكرية مستمرة، خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تشهد تصاعداً للهجمة الشرسة على المجتمع العربي الاسلامي (Tashkenti, 2016؛ Hawari & Adwan, 2011).

ومن هنا كان الاهتمام منصباً على تناول موضوع الأمن الفكري في كليات التربية في الجامعات الاردنية، وذلك لتوعية الطلبة وكل من لديه ميل للانحراف الفكري وحمايته من الوقوع في المشكلات السلوكية المختلفة، التي قد تهدد أمن المجتمع الاردني. وفي ضل تزايد الحملات الفكرية الضالة لاحظ الباحثون قلة وعي طلبة كليات التربية في الجامعات الاردنية بأهمية الأمن الفكري لديهم؛ لذا فإن الدراسة الحالية تسعى الى تقديم تصور مقترح لتعزيز دور كليات التربية لمفهوم الامن الفكري لدى طلبتها.

#### هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة الى تقديم تصور مقترح لتعزيز دور كليات التربية لمفهوم الامن الفكري لدى طلبتها، وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة الآتية:

- ما درجة ممارسة كليات التربية في الجامعات الأردنية لدورها في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

- ما التصور المقترح لدور كليات التربية في الجامعات الأردنية لتعزيز مفهوم الامن الفكري لدى طلبتها؟

**أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الأمن الفكري الذي يحتل موقعاً متقدماً متقدماً في حياة الأمم واستقرارها ونموها وتطورها، وتقديم تصور مقترح لتعزيز دور كليات التربية لمفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها، وتسهيل الضوء على مفهوم الأمن الفكري الذي أصبح ضرورة اجتماعية وأمنية لازمة في هذا العصر، وتعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة كليات التربية بالجامعات الأردنية بما يسهم في تحقيق تطلعات المجتمع الأردني، إضافة إلى تطبيق توصيات العديد من الأبحاث والدراسات العلمية والمؤتمرات التي تؤكد على طرق مفهوم الأمن الفكري. وكذلك قد تسهم نتائج هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين للقيام بدراسات مستقبلية في مجال دراسة الأمن الفكري.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

الحدود البشرية: طلبة كليتي التربية في جامعة آل البيت والجامعة الهاشمية.

الحدود المكانية: جامعة آل البيت والجامعة الهاشمية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني 2016/2017.

الحدود الموضوعية: وتتحدد نتائج هذه الدراسة باستجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة التي أعدت لهذه الدراسة التي جمعت المعلومات بموجبها، كما يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة على المزايا السيكومترية لأداة الدراسة.

**مصطلحات الدراسة:**

- الدور: هو الالتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي محدد (Hamshari, 2013). ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة الإجراءات الأكاديمية والإدارية التي تقوم بها الجامعات.

- الأمن الفكري: هو سلامة فكر الإنسان، وعقله، وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية، والاعتدال في فهمه للأمر الديني والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتطرف أو الإلحاد (Al-Wadai, 1998). ويعرفه (Al-Haidar, H) 1423 أنه "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية. ويعرفه أيضاً (Alatriby, 2011) بأنه: القدرة أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد، مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح ويكمل هذا ويتممه مسلك الأدب والتربية وحسن الاتصال. ويُعرّف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الأداة التي تم إعدادها لهذا الغرض هذه الدراسة.

**منهجية الدراسة:**

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، لوصف ودراسة الظواهر، والعلاقات، والمواقف كما هي موجودة، والحصول على وصف دقيق لها يساعد في التعرف إليها وتفسير المشكلات التي تتضمنها.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في كليات التربية في الجامعات الأردنية الرسمية (الهاشمية، وآل البيت)، والبالغ عددهم (667، 984 على التوالي) للعام الدراسي 2016/2017 حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في هذه الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (291) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة الطبقة العشوائية؛ موزعين على النحو الآتي: (150) طالباً وطالبة من جامعة آل البيت، و(141) طالباً وطالبة من الجامعة الهاشمية.

**أداة الدراسة:**

تم تطوير استبانة بالرجوع إلى الأدبيات البحثية السابقة التي تناولت مثل هذا الموضوع (Al-Shammari & Al-Jarudat, 2011؛ Sheldan, 2013؛ Al-Thawaini & Muhammad, 2014؛ Abukhatw & Elbaz, 2014) لقياس دور كليات التربية في الجامعات الأردنية لتنمية مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها.

**صدق الأداة:**

عُرِضت الاستبانة على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من ذوي تخصصات الإدارة التربوية وعلم النفس؛ للتحقق من مدى صدق مؤشرات الاستبانة ومناسبتها مع معاييرها، حيث طلب إليهم إبداء ملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل أو النقل من مجال إلى آخر، وبلغ عدد الفقرات في صورتها الأولية (36) فقرة، وأصبحت في صورتها النهائية (30) فقرة، كما تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي .

### ثبات الأداة:

حُسب ثبات الاعدادة (Test-Retest Reliability) بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (25) طالباً من خارج العينة، وإعادة تطبيق الإختبار بعد (20) يوم، وكان معامل ثباته (0.74) كما استخدمت معادلة كودر ريتشاردسون (20) وبلغ معامل الثبات (0.70).

### إجراءات تصحيح استبانة الدراسة:

وضعت ثلاثة بدئل للإجابة عن مؤشرات الاستبانة، أعطي لكل بدئل درجة معينة؛ فقد أعطي البدئل "موافق" ثلاث درجات، والبدئل "محايد" درجتان، والبدئل "غير موافق" درجة واحدة. واعتمد المعيار الآتي للحكم على الفقرات (1.00-1.66) ضعيفة، (1.67-2.33) متوسطة، (2.34-3.00) كبيرة.

### المعالجة الإحصائية:

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة للإجابة عن سؤال الدراسة. واستخدم معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للتأكد من ثبات الأداة.

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة كليات التربية في الجامعات الأردنية لدورها في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن فقرات المقياس كما في جدول (1).

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن فقرات المقياس

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
19	1	تحفز الكلية التفكير الإيجابي السليم لدى طلبتها.	2.18	0.67	متوسطة
18	2	تعلم الكلية الطلبة على تقبل الرأي الآخر.	2.17	0.69	متوسطة
3	3	تتمي الكلية اتجاهات ايجابية لدى الطلبة من خلال تشبثهم العربية الاسلامية.	2.01	0.73	متوسطة
5	4	تتمي الكلية الشعور لدى الطلبة بالحفاظ على مكتسبات الوطن ومقدراته.	1.98	0.83	متوسطة
20	5	تقوم الكلية بتنمية مهارات الطلبة في مجال التفكير الموضوعي في المواقف الحياتية.	1.96	0.87	متوسطة
16	6	تبين الكلية الآثار السلبية لظاهرة العنف والإرهاب على ارض الوطن.	1.94	0.85	متوسطة
4	7	تقوم الكلية بإيجاد بيئة تشجع جو المناقشة والحوار الهادف للحديث عن مشكلات الطلبة.	1.92	0.72	متوسطة
22	8	تقوم الكلية بتنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج حتى لا يكون الطالب عاجزا عن تفسير الأحداث.	1.88	0.79	متوسطة
27	11	تقوم الكلية بتأصيل مبدأ رفض مظاهر الضغط الاجتماعي للإعفاء من المسؤولية بالنسبة لمن يثبت علاقته بأصحاب الفكر المنحرف.	1.87	0.80	متوسطة
28	11	تقوم الكلية بتعزيز التعاون في مجال تبادل جمع المعلومات حول مظاهر الفكر المنحرف.	1.87	0.80	متوسطة

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	11	تعمل الكلية على إثراء النمو المعرفي لطلبتها في قضايا تعزيز الوحدة الوطنية.	1.87	0.84	متوسطة
17	12	تحذر الكلية طلبتها من المذاهب الهادمة.	1.85	0.80	متوسطة
13	13	تعمل الكلية على توظيف مبادئ الإسلام ومنطلقاته الكبرى في تحسين نوعية الحياة الإسلامية والتفكير الرشيد.	1.84	0.83	متوسطة
23	15	تقوم الكلية بتضمين المقررات المعتمدة ترسيخا لمفهوم النظرة العالمية المعاصرة مثل ( حقوق الإنسان، حقوق البيئة).	1.83	0.77	متوسطة
29	15	تقوم الكلية بتأصيل مفهوم العمل التطوعي في إطار قواعد الشريعة الإسلامية.	1.83	0.84	متوسطة
15	16	تقوي الكلية منهج القدوة الحسنة في الأقوال والأفعال لدى طلبتها.	1.82	0.78	متوسطة
9	17	تقوم الكلية بنشر الوعي الشرعي فيما يتعلق بالتكفير والغلو بالقضايا المتطرفة	1.81	0.80	متوسطة
12	18	تقوم الكلية بتنمية مهارات التفكير السوي من خلال مواد معرفية تتناسب لمستوى الإدراك لدى طلبتها.	1.80	0.79	متوسطة
30	19	تهتم الكلية بالأساليب التوعوية الحديثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	1.78	0.78	متوسطة
2	20	تقوم الكلية على تنمية المواطنة الصالحة للطلبة للحفاظ على هويتهم الثقافية.	1.77	0.78	متوسطة
6	22	تستضيف الكلية بعض القيادات الأمنية لتعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة.	1.74	0.76	متوسطة
8	22	تقوم الكلية بمراقبة الطلبة ذوي السلوك المنحرف وتوجيههم.	1.74	0.78	متوسطة
21	24	تقوم الكلية بتقوية الحس الأخلاقي لدى طلبتها بما يجعله يضبط سلوكه في إطار الأخلاق.	1.73	0.75	متوسطة
14	25	تعالج الكلية الفكر بالإقناع وتوجيه الفكر المنحرف نحو قوة المنطق.	1.71	0.75	متوسطة
25	27	تتمي الكلية القدرات الإبداعية للشباب وإعطائهم مجال للكشف عن مواهبهم.	1.70	0.78	متوسطة
26	27	تصحح الكلية المفاهيم المغلوطة لدى طلبتها من خلال رؤية عصرية تحقق الانتماء والمواطنة الصالحة.	1.70	0.75	متوسطة
7	28	تعمل الكلية على تدريب الطلبة على الطرق العلمية في حل المشكلات المعاصرة.	1.69	0.73	متوسطة
11	29	تكثف الكلية برامج الإرشاد الديني بالتنسيق مع جهات أخرى.	1.60	0.72	ضعيفة
10	30	توفر الكلية برامج هادفة تشبع حاجات الطلبة وتملا أوقات فراغهم.	1.54	0.76	ضعيفة
24	30	تنظم الكلية زيارات ميدانية إلى جهات أمنية مختصة بالأمن الفكري.	1.54	0.72	ضعيفة
		<b>الكلية</b>	1.82	77.0	متوسطة

يبين جدول (2) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (1.54-2.18)، وجاءت الفقرة (19) "تحفز الكلية التفكير الايجابي السليم لدى طلبتها" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.18) بانحراف معياري (0.67)، بينما جاءت فقرتان في المرتبة الأخيرة، وهما الفقرة رقم (10) "توفر الكلية برامج هادفة تشبع حاجات الطلبة وتملا أوقات فراغهم" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (1.54) وانحراف معياري (0.76) والفقرة رقم (24) تنظم الكلية زيارات ميدانية إلى جهات أمنية مختصة بالأمن الفكري بمتوسط (1.54) وانحراف (0.72).

وجاء المتوسط الحسابي الكلي للأداة (1.82) وانحراف معياري (0.77)، وهي درجة توافر متوسطة. وهذا يشير إلى أن البرامج الأكاديمية لكليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية لا ترقى لمستوى الطموح في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها وهو المستوى العالي النموذجي المطلوب، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسات كل من (البربري، 1430هـ؛ شلدان، 2013) ويعزى ذلك إلى الانفتاح السريع على الثقافات الأخرى، من خلال وسائل الاتصال التكنولوجية المتنوعة، التي تعد ثقافة إلكترونية غير مرتبطة بمكان ولا زمان، وتتشكل بين جماعات لا يجمعهم تاريخ ولا مصالح ولا أهداف ولا ينتمون لنفس المعتقدات، ولا حدود معروفة، ولا يعرفون بعضهم بعضاً أصلاً، أدى إلى إنتاج طلبة لا هوية ولا تاريخ لهم، وذلك من خلال تقمص الهويات العالمية التي لا ذاكرة ولا هوية لها (البربري، 1430هـ).

والنظام الاجتماعي في الأردن خاصة وفي الدول العربية عامة، لا يفسح مجالاً للشباب في اتخاذ القرارات الاجتماعية وحتى الشخصية، فنجد أن الرأي لديهم يصدر عن إملاءات من الكبار، مما يفقدهم الثقة في قراراتهم فيؤدي ذلك لقبولهم وتقمصهم آراء الآخرين الذين يتواصلون عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من طرق التواصل دون نقد أو حتى تفكير، وكذلك الأنظمة الجامعية لا تزال منقوصة في احترام فردية الطالب من خلال طرق التدريس التي تركز على المحاضر.

وعلى المستوى العالمي، تسعى الأنظمة الرأسمالية الكبرى لفتح أسواق استهلاكية تسعى بشكل أو بآخر إلى إشاعة الثقافة الاستهلاكية لدى الدول النامية، ولتحقيق ذلك لا بد من تشويه قناعاتهم بمنتجاتهم الوطنية والإقبال على المنتجات الخارجية، ولتحقيق ذلك تسعى إلى خلق مواطنين بعيدين كل البعد عن قضايا وطنهم ومشككين في قناعاتهم الدينية والأيدولوجية والقومية والوطنية لتسهيل عملية الخضوع لهذه القوى وتقليل المقاومة لها وينتهي الموضوع بالاستسلام النهائي لفكر ومنتجات هذه الأنظمة والتباهي بالمرجات والمنتجات غير الوطنية وتترسخ لديهم قيم الاتكالية.

السؤال الثاني: ما التصور المقترح لدور كليات التربية في الجامعات الأردنية لتعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها. وفي ضوء ما تم التوصل إليه تم بناء التصور المقترح للبحث معتمداً على مجموعة من المحكمين الذين لهم المعرفة الكافية في هذا المجال، للتأكد من صدق التصور من خلال درجة وضوحه، ودرجة واقعيته، ودرجة قابليته للتطبيق، وجدول (2) التالي يبين التكرارات والنسب لاستجابات محكمي التصور المقترح.

جدول (2) التكرارات والنسب لاستجابات محكمين التصور المقترح

العبارة	عدد المحكمين	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
درجة الوضوح	13	100%	13	0%	0	0%	0
درجة الواقعية	13	92%	12	8%	1	0%	0
درجة التطبيق	13	92%	12	8%	1	0%	0

ويتضح من جدول (2) أن فقرة درجة الوضوح جاءت بدرجة كبيرة بنسبة مئوية (100%)، ودرجة الواقعية جاءت بدرجة كبيرة بنسبة مئوية (92%)، وإما درجة التطبيق جاءت بدرجة كبيرة بنسبة مئوية (92%). لذلك سيعرض الباحثون محاور التصور المقترح وفق التسلسل التالي:

#### أولاً- مفهوم التصور المقترح:

وضع إطار أو بناء شمولي يبين من خلاله امكانية تطوير دور كليات التربية في تعزيز مفهوم الامن الفكري لدى طلبتها في ضوء المستجدات العصرية.

**ثانياً- مصادر التصور المقترح:**

- الأدبيات البحثية السابقة (أبو عزاد، 2009؛ البربري؛ 2009؛ الأتربي، 2011؛ الرويلي، 2018).
- المعاشية الواقعية والملاحظة
- نتائج الدراسة الميدانية.

**ثالثاً- الفلسفة:**

- التأكيد على أهمية تشكيل شخصية الطالب في ضوء المستجدات العصرية.
- تفعيل دور كليات التربية في اعداد راس المال البشري والفكري التي تعدّ طاقة محرّكة للتنمية المستدامة.
- توجيه الأنظار إلى العناية بالفكر، وذلك بتوفير كل أسباب حمايته واستقامته والمحافظة عليه. وكذلك العمل على رصد ودراسة كل ما من شأنه التأثير على سلامة الفكر واستقامته.

**رابعاً- أهداف التصور:**

- إكساب الطلبة اتجاهات إيجابية نحو القيم الدينية والمجتمعية.
- إكساب الطلبة مهارات التفكير الناقد؛ هو التفكير المنطقي الذي يركز على اتخاذ القرار حول ما يعتقده الفرد ويتضمن تحليل المعرفة لإيجاد الأدلة الصادقة والمؤيدة لها، وهو مجموعة من المهارات، والعمليات العقلية التي يستخدمها الطالب للتوصل إلى حل مشكلة ما، أو اتخاذ قرار بشأنها.
- إكساب الطلبة مهارات الاتصال وطرق النقاش المناسبة.
- تنمية الانتماء بكل تجلياته لدى الطلبة.
- تعزيز دور الطلبة في تحقيق الأمن الفكري.
- الوعي بالدور الرائد لوسائل التربية المختلفة في تحقيق الأمن الفكري.

**خامساً- آليات تحقيق التصور المقترح:****■ الدور الأكاديمي للكلية:**

- اعتماد فلسفة أكاديمية فكرية ذات منهجية خاصة للكلية تعتمد علي مجموعة من القواعد والأسس والثوابت الفكرية التي من شأنها أن تظهر الصورة الحقيقية للأمن الفكري.
- توفير الإمكانيات المادية والفنية والمعنوية لتطوير أداء الكوادر البشرية وإعداد وتطوير البرامج الجامعية ذات الطابع الفكري.
- العمل على اعتماد ميزانية خاصة تلبى متطلبات العمل في هذا المجال واحتياجاته.
- إعداد برامج دراسية فكرية تستهدف تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم والمشاركة الفعلية وتجنب الاتجاهات السلبية.
- تحديد أهداف كل برنامج دراسي بدقة وأن تكون الأهداف مرتبطة بجانب من جوانب الأمن الفكري وتجمع بين الحقوق والواجبات.

**■ إدارة الكلية:**

- تنظيم لقاءات بين الأساتذة والطلاب لتعزيز الحوار وتحقيق الأمن الفكري.
- اعتماد الديمقراطية وسيلة للتعامل بين الإداريين والأساتذة والطلاب.
- حث الطلاب على الزيارات الميدانية للمؤسسات المجتمعية بما ينمي الإحساس بالانتماء الوطني والمسؤولية لديهم ويسهم في تحقيق الأمن الفكري.
- تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح والتعايش ونبذ التعصب الفكري.
- إنشاء مركز جامعي لدعم الدراسات المتعلقة بالأمن الفكري.
- إصدار مجلة للكلية تهتم بتنمية قيم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.
- إقامة لجان وورش عمل مشتركة لتخطيط البرامج والأنشطة والفعاليات اللازمة للتوعية بالأمن الفكري.
- إقامة فعاليات أمنية وتربوية ومعارض مشتركة للتعريف بالأمن الفكري ووسائل تحقيقه.

#### الدور البحثي للكلية:

- دراسة واقع المجتمع الاردني والتعرف علي خصائصه واحتياجاته ومشكلاته.
- دراسة واقع البناء القيمي والأمني والفكري للمتعلمين بهدف تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات الفكرية والاجتماعية.
- تفعيل دور البحث العلمي في مجالات دراسة وتحديد المقصود بالهوية الثقافية والمسح والاستتساخ والتحرش الثقافي.
- إجراء الدراسات المتعلقة بقياس معدلات التسخ الثقافي لدى الطلاب ورصد الظواهر والسلوكيات الوافدة.

#### الطلبة:

- قدرتهم على إدارة الحوار الهادف الناجح لتحقيق مطالبهم بما لا يتعارض مع النظم الكلية.
- قيامهم بالنقد الذاتي بغية الوصول إلى تعديل أوضاعهم إذا انحرفت عن مسارها الصحيح أولاً بأول دون حاجة إلى تدخل أمني.
- تخلصهم من التبعية الفكرية وتمتعهم بالاستقلال الفكري.
- قدرتهم على التحليل المنطقي للموضوعات واقتراح البدائل المختلفة.
- تمسكهم بالعمل ضمن فريق (العمل الجماعي) في كل المواقف التي يعيشونها داخل الجامعة بما يساعدهم على تحقيق أمنهم الفكري.
- معرفتهم لحقوقهم وواجباتهم وأدائها كاملة في ضوء الدستور والقانون.
- مساهمتهم التطوعية في الأنشطة المجتمعية لمنظمات المجتمع المدني بما يساعد على تحقيق الوحدة الفكرية لأبناء مجتمعهم.
- تقديرهم للمصلحة العامة وتغليبها على مصلحتهم الخاصة بما يدعم تحقيق الانتماء للوطن

#### أعضاء الهيئة التدريسية:

- قوة حسنة لطلابه لإكسابهم قيم وأخلاقيات الأمن الفكري.
- موجهاً للتفاعل الاجتماعي للطلاب بشكل سليم من خلال مشاركته في الأنشطة الطلابية .
- محفزاً للطلاب على العمل الجماعي (التعاوني) وضرورة ممارسته مما يسهم في تفاعل الطلاب مع قضايا المجتمع ومشكلاته والحفاظ على أمنه الفكري.
- مقدراً ومحترماً آراء الطلاب وأفكارهم، ويشجعهم على إبداء آراءهم دون خوف، وإن اختلفت ووجهة نظره.
- ساعياً نحو تضمين المقررات الأكاديمية موضوعات وقضايا تعزز وتعلو من قيم العقل والفكر

#### الأنشطة الطلابية:

- الاهتمام بالاتحادات الطلابية والأسر الجامعية ليتم من خلالها ممارسة الطلاب للحوار ومن ثم تحقيق الأمن الفكري.
- ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة والتمسك بثوابتها، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال من خلال المناهج والأنشطة المصاحبة، والعمل على إشاعة ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر .
- العمل على تنمية قيم الانتماء والمواطنة للحفاظ على الهوية الثقافية، والإشراف المكثف على الأنشطة الثقافية والطلابية لضمان عدم توظيفها لنشر الانحرافات الفكرية.
- توفير الإمكانيات المادية والتمويل الضروري لتدعيم الأنشطة الجامعية.
- إقامة الفعاليات الثقافية المختلفة وإتاحة الفرصة للطلاب ليعبروا عن آرائهم من خلالها.
- تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الطلاب في ممارسة الأنشطة المختلفة مما يساعدهم على إعمال عقولهم بدلاً من إغلاقها.
- تنظيم مسابقات قومية على مستوى الجامعات لاختيار العناصر التي تتمتع بعقلية متفردة تمكنها من التفاعل الواعي مع تحديات العصر لتأهيلها للأدوار القيادية مستقبلياً.
- تنوع الأنشطة الطلابية؛ رياضية، ثقافية، فنية، دينية، اجتماعية وغيرها.

#### المناهج والمقررات الأكاديمية:

- أن تتضمن المناهج الجامعية أهدافاً معرفية ومهارية ووجدانية للتأكيد على الأمن الفكري وبلورته في المواقف التعليمية انطلاقاً من أن الهدف الأساسي هو إعداد الطلاب بشكل متكامل ومتوازن في مجتمع آمن ومتضامن.
- إدخال مقرر دراسي لجميع الطلاب أو تضمينه مع مقرر "حقوق الإنسان".
- توفير مهارات يمكن من خلالها مواجهة الإرهاب الفكري بعد التعريف بخطورته على الفرد والمجتمع.
- بناء مقررات دراسية جامعية تتضمن شرحاً وافياً لأحكام الإسلام فيما يستند إليه دعاة الانحراف الفكري لتبرير أقوالهم وأعمالهم،

- وبيان منهج الإسلام في تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وتوظيفها لإيضاح مدى خطورة الانحراف الفكري والاستتساخ الثقافي.
- تطبيق إستراتيجيات التفكير بما يمكن المتعلم من استخدام المعرفة في أسلوب حل المشكلات، واختيار أفضل البدائل فيما يتعرض له من مواقف تطراً عليه في أثناء تواجده بالجامعة أو خارجها.
  - تنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج، حتى لا يكون المتعلم عاجزاً عن تفسير الأحداث والمواقف أو تحديد الخصائص والصفات المكونة لها وكشف العلاقات التي تربط بينها جميعاً.
- توصيات الدراسة:**

- بناءً على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثون القائمين على كليات التربية في الجامعات الأردنية بالآتي:
- استخدام لغة الحوار والمناقشة في أثناء المحاضرات الأكاديمية.
  - توفير برامج هادفة تشبع حاجات الطلبة وتملاً أوقات فراغهم.
  - تنظيم زيارات ميدانية إلى جهات أمنية مختصة بالأمن الفكري.
  - تدريب الطلبة على الطرق العلمية الصحيحة في حل المشكلات المعاصرة.
  - ضرورة تنفيذ برامج إرشاد ديني بالتنسيق مع جهات أخرى ذات العلاقة.
  - إجراء دراسات مماثلة تشمل الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة.

### المراجع

- أبو إنعير، نذير (2016) ظاهرة العنف الجامعي و دور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. دراسات: العلوم التربوية، 43(1)، 213-233.
- أبو حميدي، علي بن عبده ( 2010) أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 52(27)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص ص : 45-7.
- أبو خطوة، السيد، والباز، أحمد (2014) شبكة التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 7(15): 187-225.
- أبو عرّاد، صالح (2009) دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، مجلد 8، عدد 2.
- الأتري، هويدا (2011) دور الجامعات لتحقيق الأمن الفكري لطلابها (تصور مقترح)، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، 70(18): 157-224.
- البربري، محمد (1430هـ). دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها، دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) في الفترة من 22-25 جماد الأول 1430 هـ - كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- القمي، سعود (1430هـ) بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) في الفترة من 22-25 جماد الأول 1430 هـ - كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- بوشلوش، طاهر (2013) العولمة وأثرها على الأمن الفكري والأخلاقي للشباب في المجتمع. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 2(4): 55-75.
- التيجاني، حسن (2010) واقع الأمن العربي (البعد الفكري والتقني). ورقة علمية مقدمة في الملتقى العلمي حول لأمن الشامل: الواقع والمأمول، المنعقد في عمان في الفترة 12-14/7/2010م، الأردن.
- الثويني، محمد، ومحمد، عبد الناصر (2014) دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(2): 957-1050.
- الحيدر، حيدر (1423هـ) الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. رسالة دكتوراة غير منشورة، أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية.
- الدويك، عبد الغفار (2011) منظمات المجتمع المدني ومدى ارتباطها بقضايا الأمن الشامل: حقوق الإنسان - تعزيز الأمن الفكري. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي، منظمات المجتمع المدني ودورها في تحقيق الأمن العربي الشامل، خلال الفترة من 28-30/11/2011، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- الرويلي، عواد (2018) الأمن الفكري بين النظرية والتطبيق. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر "التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء التحديات والتحويلات العالمية"، خلال الفترة من 2-3/05/2018، جامعة الزرقاء، الأردن.
- السبيعي، ونيان (2012) دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراة

- غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- شلدان، فايز كمال (2013) دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(1): 7-33.
- الشمري، مسلم، والجردات، محمود (2011) دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 27(54): 153-200.
- طاشكندي، ليلى (2015) دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلبة. بحث مقدم في المؤتمر الخامس بعنوان إعداد العلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- العمرى، عبد الله (2014) دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- العنزي، عبد العزيز، والزبون، محمد (2015) أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. دراسات، العلوم التربوية، 42(2): 641-659.
- الغامدي، عبد الرحمن بن علي (2010) قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- كامل، عبد الوهاب (2006) المدخل المنظومي لحماية الشباب من التورط في الجماعات الغامضة والإرهاب، المؤتمر الأردني المصري الثاني حول المدخل المنظومي وتطبيقاته في العلوم المختلفة في الفترة من 20/18 تموز 2006، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن.
- المشوم، إيمان (2018) الأمن الفكري واستراتيجيات تحقيقه في ضوء المؤسسات التعليمية. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر "التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء التحديات والتحول العالمية"، خلال الفترة من 2-3/ 2018/05، جامعة الزرقاء، الأردن.
- همشري، عمر (2013). التنشئة الاجتماعية للأطفال، دار صفاء للنشر، عمان-الأردن.
- هواري، معراج، وعدوان، ناصر (2011) دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب، دراسة ميدانية على طلاب جامعة الأغواط بالجزائر. بحث مقدم في مؤتمر دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- الوادعي، سعيد (1998) الأمن الفكري الإسلامي أهميته وعوامل بنائه. مجلة الأمن والحياة، العدد 187: 1268-1319.

#### المراجع العربية باللغة الانجليزية

- Abdul-Hussein, B. (2017). Iraqi University Role in Protecting and Supporting Intellectual Security. Paper presented at International Conference on Culture, Psychopathology and Education, 3-4 MAY 2017,
- Abu An'ir, N. (2016). The phenomenon of the university violence and the role of universities in reducing the spread from the point of view of the faculty members in Jordanian Universities. Dirasat: Educational Sciences, 43(1): 213-233.
- Abu Arad, S. (2009). The Role of the university in achieving intellectual security. Ajman Journal of Studies and Research, Volume 8, No. 2.
- Abu Humaidi, A.(2010). Intellectual security basics in Islamic education, Arab Journal of Security Studies and Training, 52 (27), Naif Arab University for Security Sciences, pp. 45-7.
- Abukhatw, A. and Elbaz, A. (2014). Social communication network and its effects on intellectual security for university students in the Kingdom of Bahrain. The Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education, 7(15): 187-225.
- Al-Amri, A. (2014). The role of security culture in the prevention of extremist thought in Saudi society. Unpublished MA. Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
- Al-Anzi, A. and Al-Zbon, M. (2015). Proposed educational foundations for the development of the concept of intellectual security among high school students in the Kingdom of Saudi Arabia. Dirasat: Educational Sciences, 42(2): 641-659.
- Alatryby, H. (2011). The role of universities in achieving intellectual security for their students (Conceived Proposal), Future of Arab

- Education Journal, 70(18): 157-224.
- Al-Baqmi, S. (2009). Building a project to strengthen intellectual security in the Ministry of Education. Paper presented in first national conference of intellectual security (Concepts and Challenges), 16-19 May 2009, Prince Naif bin Abdul Aziz, King Saud University, Saudi Arabia.
- Al-Barbary, M. (2009). The role of Arab universities in achieving intellectual security and enhancing the cultural identity of their students, a Comparative study with Chinese Universities, Paper presented in first national conference of intellectual security (Concepts and Challenges), 16-19 May 2009, Prince Naif bin Abdul Aziz, King Saud University, Saudi Arabia.
- Al-Dweik, A. (2011). Civil society organizations and their relevance to comprehensive security issues: Human rights - Enhancing intellectual security. Paper presented to the scientific forum, civil society organizations and their role in achieving comprehensive Arab security, 28-30 / 11/2011, Naif Arab University for Science and Security, Saudi Arabia.
- Al-Ghamdi, A. (2010). Values of citizenship for secondary students and its relation with intellectual security, Center for Studies and Research, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Haidar, H. (1423). Intellectual security in the face of intellectual influences. Unpublished PhD. thesis, Police Academy of the Arab Republic, Egypt.
- Al-Mushmoum, I. (2018). Intellectual security and strategies to achieve in the light of educational institutions. A paper presented at the conference "Higher Education in the Arab World in light of Global Challenges and Transitions", 2-3 /5/2018, Zarqa University, Jordan.
- Al-Shammari, M. and Al-Jarudat, M. (2011). The Role of Faculty Members in Enhancing Intellectual Security among Hail University Students. Naif Arab University for Security Sciences, 27(54): 153-200.
- Al-Thawaini, M. and Muhammad, A. (2014). The role of the university teacher in achieving the intellectual security of his students in light of the repercussions of globalization. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(2): 957-1050.
- Al-Wadai, S, (1998). Islamic intellectual security is important and the factors of its construction. Journal of Security and Life, 187: 1268-1319.
- Bushlush, T. (2013). Globalization and its impact on the intellectual and moral security of young people in society. Journal of Arts and Social Sciences, 2(4): 55-75.
- Chertoff, M. (2008). "The Ideology of Terrorism: Radicalism Revisited." Brown Journal of World Affairs, 15 (1): 11-20
- Hamshari, O. (2013). Socialization of Children, Dar Safa for Publishing, Amman-Jordan.
- Hawari, M. and Adwan, N. (2011). The Role of Universities in Promoting the Principle of Moderation and Intellectual Security for Students, A Field Study on the Students of Laghouat University, Algeria. A paper presented at the conference on the role of universities in promoting the principle of moderation among Arab youth, Taibah University, Saudi Arabia.
- Kamel, A. (2006). The systemic approach to protecting youth from involvement in mysterious groups and terrorism, The Second Jordanian-Egyptian Conference on the Systemic Approach and its Applications in Various Sciences, July 18, 2006, Tafila Technical University, Jordan.
- Ruwaili, A. (2018). Intellectual security between theory and practice. A paper presented at the conference "Higher Education in the Arab World in light of Global Challenges and Transitions", 2-3 / 5/2018, Zarqa University, Jordan.
- Sabayi, W. (2012). The role of the curriculum in enhancing the concepts of intellectual security among university students in the Kingdom of Saudi Arabia. Unpublished PhD thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
- Sheldan, F.(2013). The role of the faculties of education in the Palestinian universities in enhancing intellectual security at their request and ways of activating it. IUG Journal of Educational and Psychology Sciences, 21(1): 7-33.
- Tashkenti, L. (2016). The role of the teacher in enhancing intellectual security in the students' minds. A paper presented at the fifth conference entitled "Preparing science and training in the light of development demands and modern developments", 2-4/2/2016 , Umm Al Qura University, Saudi Arabia.
- Tijani, H. (2010). The reality of Arab security (intellectual and technical dimension), paper presented at the scientific forum on the comprehensive security: reality and hope, held in Amman in the period 12-14 / 7/2010, Jordan.
- Tomlinson, J. (2006). Values: the curriculum of moral education, Online Article, Children and Society Journal, 11 (4):242-251

## Conceived Proposal for the role of educational Colleges in Jordanian Universities in Enhancing the Concept of Intellectual Security among its Students

*Rada salamah AL-Mwadih, Ashraf Foud Kanan \**

### ABSTRACT

The study aimed to investigate the role of educational faculties in Jordanian universities in enhancing the concept of intellectual security for their students. The population of this study composed of 1651 students and the sample size was 291 students, which were selected by stratified sampling from the Hashemite University and Al al-Bayt University in 2016/2017 academic year. This study used descriptive analytical method. The study results showed that the means of the students' responses were moderate with an average of  $1.82 \pm 0.77$ . These results indicate that the academic programs of the education faculties at Jordanian universities enhance intellectual security concept for their students at moderate level. Based on the results of the current study, responses of study sample members, suggestions and their recommendations, and the referred research literature, the researchers build a proposed perception based on scientific foundations. The study suggested some recommendations; most notably that lecturer must use dialogue and discussion in their teaching.

**Keywords:** Intellectual security, Conceived proposal, Education faculties.

---

\* Zarqa University, Jordan. Received on 26/5/2018 and Accepted for Publication on 28/2/2019.